Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبيل الحق ، بحيث يستطيع أن يلقى بهم سادة الجزيرة العربية فى أول معركة منظمة . ولو لم يكن يعلم هذا ، وكان يخشى لقاء قريش مجتمعة ، لذهب الى طريق الشام يلقى عيرها ، ولكان ذلك أهون عليه ، لأنه يلقاها فى مكان أبعد عن مكة من المكان الذى لقيها فيه ، فهو اذن لم يقصد قافلة التجارة لذاتها ، ولكنه أحب أن يلقى معها جيش قريش .

تقدم الرسول الى بدر بكتيبة ليس لها من معدات الجيوش مالقريش ، فقد كانت الخيالة فيها لاتزيد على فارسين فى رواية ، وثلاثة فرسان فى رواية أخرى ، ولم تكن لها دروع ولا سلاح غير السيوف ، بل لم يكن لها مايكفى من الابل لحمل العتاد والرحال . هذا على حين كان لقريش العدد والعدة ، فكان عدد فرسانها مائة فارس ، وكان مشاتها ثلاثة أضعاف المشاة من أصحاب الرسول ، وكان معها من الابل ما يكفى لأن يذبحوا لطعامهم عشرة كل يوم ، وكان كل ما يعرف من أنواع السلاح اذ ذاك متوافرا لها بسبب ثرائها ، واستعدادها الدائم للحرب وخصوصا هذه المعركة ، ولكن شيئا آخر عظيما كان متوافرا لأصحاب الرسول ، فاستعاضوا به عما كان ينقصهم من العدد والعدة ، أما هذا الشىء العظيم فهو أمور ثلاثة :

الأول : النظام ، فان التربية المحمدية سواء أكانت فى صورة العبادة ، أم تلقين عقيدة التوحيد ، أم ارجاع الأمر الى الله مع حسن العمل ، أم الايمان بالمساواة فى عمل الدنيا والآخرة ، أم ايثار الشهادة فى سبيل العقيدة على الحياة وما يتعلق بها من أحوال الأهل والعشيرة ، وكذلك انطباع نفوسهم بطاعة الرسول وأولى الأمر منهم — ان هذه التربية أحدثت فيهم قوة جديدة لم يكن العرب يعرفونها من قبل ، تلك هى قوة النظام التى رجحت بها كتيبة المؤمنين على جيش المشركين .

والثانى : القوة المعنوية التى ملأ بها الاسلام نفوسهم ، فانهم دون مشركى العرب كانوا يؤمنون بالبعث ، فهم لذلك لايرون فى الموت فناء